

أصول مذهب الإمام مالك معالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري--الدرس 1)

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين معاشر المستمعين والمستمعات ان من الحقوق المهمة على المسلمين معرفة حق العلماء ومن ذلك ائمة الهدى - [00:00:03](#) من الائمة الاربعة ومن بعدهم هؤلاء الائمة الذين نقلوا لنا هذه الشريعة وسهلوها وقربوها للناس بكتب كثيرة في الحديث وفي الفقه وفي التفسير في غيرها من علوم الشريعة وان من الواجب على المسلم ان يقف على اثار هؤلاء الائمة - [00:00:36](#) وان يعرف حقهم وان يعرف قدرهم ومكانتهم واصولهم في الاستدلال والمعرفة وفي هذه الواحات المباركة نقف مع امام من هؤلاء الائمة الامام مالك بن انس امام دار الهجرة رحمه الله تعالى - [00:01:03](#) بدراسة تحليلية لكتاب ايصال السالك الى اصول الامام مالك نقف على محطات من حياة هذا الامام وفقهه واصوله ودلائل مذهبه ونسعد ان يكون معنا في هذه الحلقات المباركة صاحب الفضيلة العلامة سعد ابن ناصر - [00:01:25](#) كثري عضو هيئة كبار العلماء فترحب بكم فضيلة الشيخ حياك الله ارحب بك وارحب بالمستمعين والمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياهم لخير دنيا والاخرة كما اسأله سبحانه ان يغفر لائمة الهدى علماء الامة - [00:01:51](#) الذين كانوا من دوالي كثير من الشورر عنها وفي مقدمة هؤلاء الامام مالك رحمه الله على احسن احسن الله اليكم صاحب الفضيلة نأمل في بداية هذه الحلقات المباركة ان تبينوا للسادة المشاهدين - [00:02:14](#) نبذة عن مكانة الامام مالك رحمه الله تعالى في الفقه الاسلامي وفي علوم الشريعة عامة الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل المرسلين اما بعد فقد ورد في الحديث ان النبي - [00:02:37](#) صلى الله عليه الا اخبر انه يوشك ان تضرب اكباد الابل طلب العلم فلا يوجد الا عالم المدينة ذكر العلماء بان المراد به الامام مالك رحمه الله تعالى الامام مالك - [00:02:57](#) فاز بعدد من قال والصفات منها تعمقه في سنة النبي والله عليه معرفته برجالها وعللها ف قيل بان كل راو روى عنه الامام مالك فهو محل القبولي والثقة ذلك لانه كان يتحرى ويتحرز - [00:03:17](#) في رواية الاحاديث النبوية ولد ورد عنه الكتاب العظيم كتاب الموطأ كما ان الامام مالكا رحمه الله امتاز بالفقه بيك تنبسط من الشرعية ولذلك نجد عنده مسائل فقهية يطبق فيها النصوص الشرعية على وقائع الناس - [00:03:43](#) وامورهم الحياتية وكتاب الموطأ ايضا شاهد في هذا فان كتاب الموطأ لم ينفرد بذكر الاحاديث بل ذكر فيه اقوالا للناس وذكر فيه اراء الفقهاء في المسائل الفقهية وتوجهات علماء المدينة - [00:04:10](#) اه فيما يتعلق بهذا الباب كما ان الامام مالكا رحمه الله كان له الاثر العظيم في العطاء تدريس بذلك اقبل الناس عليه من كل حذب وصوب يطلبون الدرس ويستفيدون منه ويتعلمون - [00:04:31](#) على يده رحمه الله كما ان الامام مالكا امتاز بحرصه الشديد على التأدب بالاداب الشرعية والاسلامية تأدبه مع مقام النبوة ومن هنا كان له اثر عظيم في الطلاب الذين يدرسون عليه وفي نفوس اهل المدينة - [00:04:52](#) الذين كانوا يشاهدونه ويعرفون اه خصائصه وظواهره وبواطنه كما ان الامام مالكا رحمه الله امتاز بكونه يتحرى فيما يلقيه من

المعلومات فلم يكن يلقي المعلومة الفقهية الشرعية على عواهنها انما يلقيها بعد ان يفكر فيها وان يجتهد في هذه المسألة ويقلب النظر فيها حتى ولو كان في المسائل - [00:05:16](#)

دقيقة والصغيرة التي قد نطن ان الامام آ لا يلاحظ فيها القواعد الشرعية والاصول الفقهية ومن هنا كان الامام مالك يتحرز في باب الفتيا ولم يكن يفتي كل من قدم عليه - [00:05:48](#)

وذكر ان رجلا من اهل مصر جاء الى الامام ما لك في المدينة فسأله عن اثنتين واربعين مسألة قال في ست وثلاثين منها لا ادري واجابه في ست مسائل فقط - [00:06:11](#)

ما يدلك على تحرز الامام مالك فيما يتعلق بالقاء المعلومة الشرعية والفتوى فيها هكذا شأن الائمة قروا ويتحرزوا بخلاف من يكون اه علمه قليل نجده لا يتحرز ولا يخاف في هذا الباب - [00:06:29](#)

ومن هنا فالاكثناء بهؤلاء الائمة الله والسير على طريقتهم من اعظم الامور التي تؤدي بالامة ان تعود الى اصولها وان يعزها الله عز وجل لعودتها لكتاب الله عز وجل سنة نبيه صلى الله عليه - [00:06:48](#)

اه احسن الله اليكم فضيلة ذكرتم كانت الامام مالك رحمه الله تعالى تحريه في الفتوى وتحريه في فرع المسائل على الناس لو تشيرون اثابكم الله على من يتجاسر الان على الفتوى وعلى مسائل الدين ويضل بها الناس من خلال سيرة الامام مالك رحمه الله - [00:07:10](#)

اه الامام ما لك بلغ من العلم الشرعي شأوا بعيدا حفظ كثيرا من حديث النبي صلى الله عليه وله اجتهادات فقهية وعنده الالة التي يفهم بها النصوص اه الشرعية ومع ذلك كان يتحرز رحمه الله - [00:07:40](#)

الله تعالى كما كان يتحرز من كان في زمانه من آ ممن يتوجه اليه الناس بطلب الفتوى وهذا في شأن الامام مالك الامام الذي يقتدى به والذي عرف اصول الشريعة - [00:08:02](#)

فحينئذ اولئك الذين لم يصلوا لم يصلوا ولا الى جزء يسير من مرتبة الامام مالك ينبغي بهم ان يكون تحرزهم من الفتوى هذا الفتوى اعظم من تحرز آ اولئك الائمة - [00:08:22](#)

ثم تقدم الامام مالك امتنع من اجابة ست وثلاثين واجاب في ست مسائل اه فقط لذلك ورد عن بعض السلف انه قال من اخطأ لا ادري اصيبت مقاتله قد ورد عن الامام - [00:08:43](#)

ورد عن اه وها المتقدمين انهم كانوا يجعلون يجعلون هذه الكلمة لا ادري نصب اعينهم يقول قائلهم من اخطأ لا ادري طيبة اقاتله احسن الله اليكم على هذه الافاضة هذا البيان - [00:09:02](#)

و نشر آ الى لقاء اخر. اسأل الله عز وجل يوفقنا واياكم للخير والحمد لله رب العالمين - [00:09:28](#)